

## السؤال

جزاكم الله خير الجزاء على هذا الموقع الذي استفادنا منه كثيرا ونسال الله ان يجعله في ميزان حسناتكم أريد أن أسأل ؛ ما حكم النطق بكلمة الويل من غير قصد فقد سمعت أنها تحبط ما قبلها من الاعمال هل هذا صحيح وهل لها من كفارة

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

( ويل ) : كلمة وعيد وتخويف وتهديد ، وقال سيبويه : "ويح" كلمة زجر لمن أشرف على هلكة ، و "ويل" لمن وقع فيها . "فتح الباري" ( 1 / 207 ) .

وقال القرطبي رحمه الله : " معناه الخزي والعذاب والهلكة " انتهى من "الجامع لأحكام القرآن" ( 20 / 181 )

وقال الخازن : "الويل" كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة ، وأصلها في اللغة العذاب والهلاك " تحفة الأحوزي" ( 9 / 39 )  
وقال السعدي رحمه الله : " الويل : كلمة جامعة لكل عقوبة وحزن وعذاب وخوف "  
"تفسير السعدي" ( ص 813 )

فمن أطلقها وقصد بها التهديد والإنذار لفعل مخالف للشريعة ، فلا بأس بإطلاقها . ومنه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ) رواه البخاري (96) ومسلم (241)

ومن أطلقها على كل ما يراه مخالفا ، ولو كان من الخلاف السائغ بين أهل العلم ، أو أطلقها على مخالفة سنة من السنن ، كأن يقول : الويل لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام ، أو يقول : الويل لمن ترك سنة المغرب فلم يصلها ، فمثل هذا لا يجوز .

ومن قالها يقصد بها الدعاء على نفسه فلا يجوز ، إلا أن تخرج مخرج الشرط ، كأن يقول : يا ويلي من عذاب الله إن لم يغفر لي . كما قال عمر رضي الله عنه حين طعن : " ويلي وويل أُمي إن لم يغفر لي " رواه الإمام أحمد في "الزهد" (ص125)

أما قول من يقول إنها تحبط ما قبلها من الأعمال فقول غير صحيح ، حيث لا دليل عليه .

وعلى من قالها بقصد أو بغير قصد في غير موضعها الذي يجوز إطلاقها فيه أن يستغفر الله ثم لا يعود .

راجع لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم : ( 81874 ) ، ( 128040 )

والله تعالى أعلم .